تفسير إبن كثير

فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ

وقوله : (فأهلكنا أشد منهم بطشا) أي : فأهلكنا المكذبين بالرسل ، وقد كانوا أشد بطشا من هؤلاء المكذبين لك يا محمد . كقوله : (أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة) [غافر : 82] والآيات في ذلك كثيرة .وقوله : (ومضى مثل الأولين) قال مجاهد : سنتهم . وقال قتادة : عقوبتهم . وقال غيرهما : عبرتهم ، أي : جعلناهم عبرة لمن بعدهم من المكذبين أن يصيبهم ما أصابهم ، كقوله في آخر هذه السورة : (فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين) [الزخرف : 56] . وكقوله : (سنت الله التي قد خلت في عباده) [غافر : 85] وقال : (ولن تجد لسنة الله تبديلا) [الأحزاب : 62] .